مُقَدِّمَة

إن نفـاد الطبعتـين الأولى والثانية من كتاب الحكومـة الإلكترونية، وتنفيذ مشاريـع التعاملات الإلكترونيـة في الجهات الحكومية كذلـك التطور المستمر، وظهور الحاجة الملحة إلى إيجاد كتاب عملي يوضح الطريقة المثلى أمام الجهات الحكوميـة لتنفيذ مشاريع تعاملات إلكترونيـة ناجحة، كانت أسباباً قوية دفعت المؤلف لكتابة الطبعة الثالثة من هذا العمل.

جاءت هذه الطبعة بمعلومات جديدة ومزيدة عن أعمال وتطبيقات الحكومة الإلكترونيـة في آخر ما توصلت إليه من تطبيقات إلكترونية حديثة. كما اشتملت هذه الطبعة على فصل كامل وجديد عن الطريقة المثلى لتنفيذ مشاريع التعاملات الإلكترونية الحكومية على الوجه الأكمل، والمطلوب؛ وإسهاماً من المؤلف بتقديم ما يخدم الوطن والمواطن في هذا التوجه المعلوماتي الحديث.

إن نشـر وتعميم التطبيقات المعلوماتية المختلفة في المجتمع لم يكن ليتم لولا توفيـق الله ثم جهـود خادم الحرمين الشريفـين وتوجيهه بإنشـاء برنامج يسر للتعامـلات الإلكترونية الحكومية، وكذلك الجهود الحثيثـة لسمو ولي العهد في هذا الجانب حفظهما الله.

لقد أصبحت الخدمـات الإلكترونية وتطبيقات المعلوماتيـة المختلفة أسلوباً جديـداً في الحيـاة والتعامـل بـين الأفـراد ومؤسسـات المجتمع المـدني العامة والخاصـة، وتحقيق التوجه الذي تسعـى مجتمعات المعلوماتية لإحرازه وهو نشر التعامـل الإلكـتروني في جميـع مجالات الحيـاة المختلفة. إن تمـازج التقنية مع الكفـاءات البشرية أدى إلى ظهور حياة ميسرة تسير بوتيرة متسارعة في النمط

والشـكل والأداء، وتتميز بالسهولة والسرعة والدقـة في تقديم الخدمات العامة وإنجاز الأعمال، متجاوزة بذلك جميع حواجز البيروقراطية والروتين ومجسدة بذلك مفهوم هذه السلعة أو الخدمة أي العميل وليس العكس.

وتأتي الطبعة الجديدة من هذا الكتاب وسط توجه قوي من دول ومجتمعات العـالم نحـو الدخول بقـوة إلى عصر المعلومـات، وجعل التبادل الرقمـي أسلوباً أساسياً للتعامل بين الأفراد والمؤسسات، بحيث لم يعد هناك دولة أو مجتمع على وجـه الأرض إلا ويستخدم تطبيقـات المعلوماتية إما كلياً أو جزئياً وبدأت مظاهر الحيـاة الإلكترونيـة تطغى على جميع مظاهر الحياة العامـة، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من مشاهد الحياة اليومية. وأي دولة أو أي مجتمع لم يستخدم التطبيقات المعلوماتية بعد فلن يجد لنفسه موقعاً في خارطة العالم الجديد؛ لأن مفاتيح هذه الخارطة وخطوط الطول والعرض فيها شبكات الاتصالات وتقنيات المعلومات.

لقد حاولت في هذه الطبعة الجديدة أن أضيف ما استجد في مجال الحكومة الإلكترونيـة خلال العامـين الماضيين والتطورات المتلاحقـة والسريعة في مجال حيـوي ومهـم يسجل تطوراً ملحوظاً علـى مدار الساعة، وأصبـح هدفاً منشوداً لجميع دول العالم وشعوبه، مما جعل لبرامج الحكومة الإلكترونية أولوية قصوى على أجندة الحكومات في العالم، حيث إنها لا تقدم الخدمات العامة للمواطنين فحسب بـل إن لها دوراً رئيساً في دفع عجلة التنميـة، وتعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة الناتج المحلي، وإيجـاد المجتمع المعرفي، ورفع معدل دخول الأفراد، وفتح قنـوات استثمارية جديدة أمام المواطنـين في القطاعين العام والخاص، وإيجاد فرص وظيفية جديـدة في مجال تشغيـل وصيانـة تقنيات المعلومـات، وإدخال البيانـات ومعالجتهـا وتخزينها واسترجاعها. لهذه المـبررات المنطقية فقد بدأ العالم بالتحول الإلكتروني رغبةً في الحصول على الأفضل وتقديم الأفضل.

إن عصر المعلوماتية الذي نعيشه في هذه الألفية الجديدة يحتم علينا أن نتعامل معه ونتكيف مع متطلباته؛ لأن أجهزة الحاسب الآلي وشبكات المعلومات أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس. ومن هذا المنطلق أدركت الحكومات أهمية العمل الإلكتروني، وبدأت الشروع في برامج المعلوماتية المختلفة ومن أهمها برامج الحكومة الإلكترونية التي أصبح لزاماً على الحكومات التحول إليها تمشياً مع متطلبات العصر في سرعة إنجاز الأعمال وكسر حواجز البيروقراطية والروتين الذي يكتنف تأدية الأعمال بالطريقة التقليدية، واستجابة لرغبات الناس في الحصول على خدمات سهلة وسريعة تواكب روح العصر الذي نعيشه.

وهذا الكتاب يتطرق إلى موضوع الحكومة الإلكترونية ومجالات استخدامها وتطبيقاتها المختلفة، وطريقة بنائها، وتجارب بعض الدول في هذا المجال، وكذلك تطرق الكتاب في الفصل الخامس إلى طريقة التنفيذ والتطبيق العملي لمشاريع التعاملات الإلكترونية وتخطيط موارد الأعمال (ERP)، وقد حاول الباحث أن يوضح إيجابيات الحكومة الإلكترونية ومميزاتها وأهمية العمل بها في عصر المعلوماتية، وتقديم كل هذه المعلومات للقارئ العربي والمكتبة العربية في محاولة لتقديم إضافة جديدة لحقل جديد من حقول المعرفة.

د. فهد بن ناصر العبود

الرياض/ نوفمبر ٢٠٠٨م

obeikandl.com